

# مؤتمر توحيد مصطلحات العنيمات

نلقى المكتب الدائم من الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية مذكرة تطلب فيها منه اعداد بحث حول موضوع « توحيد المصطلحات العلمية باللغة العربية في الوطن العربي » يكون شاملا للجهود التي بذلت حتى الآن في اتجاه الوطن العربي مع بيان رأي المكتب ومقترحاته في هذا الموضوع وذلك لاعتماده عند مناقشة موضوع « توحيد المصطلحات العلمية » في المؤتمر الذي تقرر انعقاده من 20 الى 30 دجنبر - كانون الاول 1969 .

وقد اجاب المكتب الدائم بمذكرة موجزة في هذا الصدد ابرز فيها الجهود التي يبذلها المكتب في اطار تصميمه العشاري الذي يعتبر الدعامة الأساسية للعمل التنسيقي الذي اسس المكتب الدائم من اجله ونحن نلخص هذه المذكرة التي ترسم الخطوط الكبرى في هذا المجال :

## هدفان اثنان :

ثانيا : احصاء جوانب التقصص في المرحلة العالية في المصطلح اللغوي باستقراء المفاهيم العلمية المستجدة بتطور الكشوف العلمية الحديثة ذلك المصطلح الذي تبلغ مفرداته الجديدة في كل يوم حسب احتمالات اليونسكو نحو خمسين كلمة ( اي 18 250 لفظة علمية او حضارية جديدة في كل سنة ) .

ان عملنا يهدف الى غايتين النتين هما :

أولا : تنسيق عمل الجامع والمجالس العليا للعلوم والآداب والفنون والاتحادات العلمية والجامعات والمعاهد العلمية ، والهيئات اللغوية المختلفة والافراد العلميين وتجميع هذه الحصيلة مرتبة ترتيبا علميا لي  
جسرات Fiches

## مراحل العمل

نعملنا هذا قد جزاؤه الى ثلاث مراحل نقوم فيها بنشاطات متوازية نظرا لتداخلها وهذه المراحل هي:

## المرحلة الأولى :

ح) المعجم العسكري للقوات المسلحة ومعجم المصطلحات الفنية كذلك للجمهورية العربية المتحدة .

د) مشرات المعاجم العلمية التي أصدرتها الجامعات أو الأفراد العلميون أما على حدة وأما في كشوف ملحقة بمآت الكتب والمصنفات أو المجلات العلمية كمعجم المصطلحات الطبية للدكتور كيرفيل الذي أصدرته لثة من الاساتذة الجامعيين السوريين . ولا نريد أن نعدد هنا مظاهر هذا العمل الجبار الذي نرى فيه ركيزة للعمل الرسمي خاصة في البادوات التي تقوم بها هيئة أو فرد حول اقتراح مصطلح جديد لمفهوم جديد أو مدرك قديم لم تصل المجامع اليه في تصميماتها الموقوتة الرصينة .

ومما هو جدير بالذكر أن المكتب الدائم يتوفر الآن بفضل مساندة جامعة الدول العربية والجامع ووزارات التربية في الوطن العربي وكالة الجامعات والاتحادات على آخر ما ينشر أو يوضع قد يصلنا في ملازمه الغميسة، أي مبيغاته العلدراء، لجرده وأدراجه في الجزازيات (أي طب الجزازيات أو البطاقات التي تتضخم عندنا يوميا على نسق واسع والتي بلغت الآن نحو أربعمان الف جزازة. ونحن نراسل نحو الألفين من الخبراء المختصين في مختلف العلوم والفنون كما تفعلت كثير من الحكومات العربية فمبنت بطلب منا - مراسلين يوافوننا بحصيلة الجهود اللغوي والعلمي الإقليمي ، بحيث أصبحت مبدليا على اتصال دائم ومستمر بكل مصطلح وضعته أية هيئة أو فرد في أي قطر من الأقطار العربية . وبذلك تكون جزازياتنا حرة صادقة للحياة الدالة التي تعيشها اللغة العربية المتطورة في كل جزء من أجزاء الوطن العربي ولا شك أن المصطلحات التي تزج بها هذه الهيآت أو أولئك الأفراد العلميون في سوق الفكر من شأنها أن تغني اللغة وتعزز النشاطات الرسمية في هذا المجال .

## المرحلة الثانية :

ج) المعاجم والقواميس العربية القديمة وترتيبها لاستخلاص الصالح منها للتعبير عن مدرك جديد أو تصحيح مولد وضع لمفهوم جديد ، وتوفر

1) احصاء المصطلحات الرائجة الآن في الوطن العربي أو المولدة من طرف الجامع والجامعات وبأبي الهيآت المختصة .

وقد قمنا باحصاء دقيق في هذا الصدد عن طريق جرد كل ما وضعه مثلا مجمع اللغة العربية بالقاهرة وخاصة أجزاء مجلته الغراء ومجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي بدأت تنشر منذ شهر ديسمبر 1957 وهي مستمرة إلى الآن في شكل رصين يشمل مختلف الشعب التقنية والعلمية ونحن نعتبرها ذخيرة مثالية كما جردنا دخائر أخرى هي المصطلحات التي أقرها كل من مجمع اللغة العربية ببغداد (حول الألكترون وعلوم الفضاء والسكك الحديدية والري والصناعة والملاحة والطيران والنفط وعلم التربية وهندسة أسالة الماء ومقاومة المواد) ودمشق (معجم الألفاظ الزراعية ومعجم المصطلحات للحراجية للمرحوم الأمير مصطفى الشهابي والمصطلحات العلمية للكواكبي والمصطلحات الأثرية لبحي للشهابي وغيرها) .

ونضيف إلى كل ذلك ما أصدرته الاتحادات والمعاهد والجامعات ووزارات التربية العربية والهيآت المختلفة من مصطلحات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

1) مصطلحات علوم الرياضة والطبيرة والحيوان والجيولوجيا والنبات والكيمياء للمرحلة الثانوية التي أعدتها وزارة التربية والتعليم المصرية .

ب) المصطلحات التي أصدرتها وزارة التربية بدولة الكويت حول الجيولوجيا والكيمياء وعلم الضوء والاحياء وخواص المادة والحرارة .

ت) المصطلحات العلمية للاتحاد العلمي العربي بإتاهرة .

ج) المصطلحات البريدية التي أصدرها الاتحاد العربي للبريد والبرق والتلفون .

لدينا الآن في هذا الصدد نحو خمسين ألف جسارة نرجع اليها فيما تصدره من اجزاء « معجم المعاني » وهو معجم تختص فعولة في مواضيع محددة دقيقة تحاول استقراء مفاهيمها بالرجوع الى المظان العربية والاجنبية وننشر منه كل سنة زهاء عشرة اجزاء قصد استكمال نحو مائة جزء تقريبا في نهاية المدة الموثوقة لانجاز التصميم العشاري .

ونتبع كذلك للدخيل الاجنبي في اللغة العربية وكذلك الدخيل العربي في اللغات الاجنبية للرجوع اليه عند الحاجة بدل وضع مصطلح جديد .

### المرحلة الثالثة :

جرد المعاجم الاجنبية المختلفة وخاصة منها المعاجم والقواميس والموسوعات الانجليزية والفرنسية دون ان نغفل في نفس الوقت معاجم اللغتين الالمانية والروسية اللتين اصبحتا لفتي العلم في هذه الفترة من القرن العشرين ، وقد قمنا باتصالات من اجل الحصول على خبراء في اللغات المذكورة .

والغاية من هذا الجرد هو التعرف الى جوانب النقص في اللغة العربية واكملها استنادا الى اللغات العلمية الحديثة وقد حققنا الخطوة الاولى لهذه المرحلة عندما قمنا بجرد الكتب الدراسية العربية المستعملة رسميا في الاقطار العربية ( خاصة في المعاهدة والحساب ودروس الاشياء ) واصدرنا نموذجا للمصطلحات الحسابية نرجو ان يكون كاملا وسبقه في الاشهر القليلة المقبلة بحول الله نموذج معجمي آخر لدروس الاشياء وقد ارتكنا في وضع هذه المعاجم على مقارنة المجرود العربي بما جردناه من الكتب الدراسية المقررة في السلك الابتدائي بفرنسا ( حيث تنيف المفردات على سبعة آلاف ) وكنا قد طلبنا من كل حكومة عربية منذ سنوات القيام بنفس الجرد بالنسبة للكتب المقررة في بلدها فلم يتيسر لها ذلك لحد الان وشكلت الجمهورية العربية المتحدة - تلبية لهذا الطلب - لجانا استمرت في عملها قرابة سنة ، وقد احلنا اللوائح التي تلقيناها من وزارة التربية المصرية على الحكومات العربية كأمودج للعمل ، وتلقت الادارة الثقافية ايضا من حكومة الجمهورية العربية المتحدة

هذه اللوائح ، ونقوم الآن جميعا بتنسيق العمل من اجل القيام بعملية المقارنة والتنظير والاتفاق مع الدول العربية على المدركات والمصطلحات الاساسية التي ينبغي ان يحتوي عليها الكتاب النموذجي العربي في السلك الابتدائي ضمانا لانطلاقه موحدة بين العرب تستقرى المفاهيم الانسانية وتوفر للمواطن العربي منذ نعومة اظفاره تكوينا صحيحا يتفق ومقتضيات العصر ، فالقضية من هذه الناحية لها : وجه يمس المدركات نفسها ووجه آخر يتصل باداة التعبير عن هذه المدركات ، وقد قامت الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية بتوزيع حصيلة مشاريع تخص مصطلحات المرحلة الثانوية في علوم الطبيعة والحيوان والجيولوجيا والنبات والكيمياء وذلك وردت عليها من وزارة التربية والتعليم المصرية لتمميمها على وزراء التربية في العالم العربي ولا بداء الرأي . ونرجو ان تتوفر لدى الادارة الثقافية الاداة التامة في هذا المجال لتوحيد أسس التعريب العلمي في السلك الثانوي العربي . وقد سبق للمكتب الدائم ان اصدر بثلاث لغات ( العربية والفرنسية والانجليزية ) مشاريع معاجم في الكيمياء والفيزياء والرياضيات للسلك الثانوي ( علاوة على مشروع معجمي يخص الاشغال المومية وقطاعات وردت علينا في شأنها ملاحظات ادرجناها في اخرى ) ضمن جزائريتنا اعدادا للمعجم العلمي والتقني العام الذي نعمل الآن على جمع عناصره والذي سيضم كل القطاعات التي لها علاقة قريبة او بعيدة بالمعطيات العلمية والفنية الحديثة .

وبلد لنا هنا ان نشيد بالقرائح العربية الفياضة التي تأتي الا ان تمد المكتب الدائم بسلسلة موصولة من الدراسات حول اللغة والمصطلحات دعما للمعمل التنسيقي الهادف الى احلال لفة الضاد المكانة الرموقة التي ظلت تحتلها طوال العصور الوسطى والتي يجب ان تتبواها اليوم في الحقل العلمي كلفة عمل في المحافل الاممية ، وهذا العامل هو الذي حدا بامعة الدول العربية والمكتب الدائم التابع لها والساهر على تنسيق التعريب في الوطن العربي - الى دعم اللغة العربية علميا باستقراء مفاهيمها وتوحيد مصطلحاتها ، واذا كانت جامعة الدول العربية قد نجحت في فرض العربية كلفة عمل دولية فانها لا شك ناجحة بحول الله بمساعدة المكتب الدائم والجامع والهيآت العربية المختصة في توفير شروط نجاح اكمل للعربية في مختلف الميادين

ونظرا لضرورة اعتبار الامكانيات الحقيقية لدول عربية هي دول المغرب العربي ما زالت قطاعات علمية هامة ليها تدرس باللغة الفرنسية .

ونظرا لكون المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي لا يستطيع دراسة هذا المشروع والتنسيق بين عناصره الا على اساس وجود لغة ثالثة هي الفرنسية طبقا للخطة التي نهجها المكتب الدائم - رهيا للوضع الخاص في كل دولة عربية حيث اصدر معاجمه العلمية في الكيمياء والطب والرياضيات والاشغال العمومية باللغات الثلاث .

ونظرا لكون المكتب الدائم لم يتلق لحد الان اي خبر في اللغات والعلوم من اي قطر من امضاء الدول العربية وان الميزانية المخصصة لتوظيف الخبراء لا تسمح له بانتقاء الاساتذة المختصين من الاطراف العالي وخاصة في المصطلحات العلمية في اللغتين الفرنسية والانجليزية ( حسب الميزانية المقررة للمكتب في الدور العادي الحادي والخمسين مارس - آذار 1969 ) .

بناء على ذلك كله رجونا من الجامعة العربية تاجيل انقضاء التذمة المخصصة لتوحيد المصطلحات العلمية في الوطن العربي والتي حدد موعد انعقادها في فترة ما بين 20 و 30 دجنبر (-كانون الاول) 1969 - وذلك الى تاريخ جديد يحدد باتفاق بين الادارة الثقافية والمكتب الدائم للتعريب مع العمل على وضع المقابلات الفرنسية والحاقها بمشروعكم لتستفيد منه الدول الخمس المذكورة حتى تكون الفائدة اهم والنتيجة اهم .

كما توكلنا بخطاب من الادارة الثقافية بشهر الى مجلس الجامعة في دورة مارس - آذار 1969 - باحالة موضوع توحيد المصطلحات العلمية حتى مرحلة الدراسة الثانوية الى مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي على ان يلقى للادارة الثقافية الاشراف على سير العمل فيه والمشاركة بجهودها حتى تتم عملية توحيد المصطلحات العلمية في جميع المدارس العربية الثانوية . وقد ارتقت هذا الخطاب بمذكرات وخطابات صادرة من الادارة الثقافية ونصوص مجموعات المصطلحات اهمها المجموعة الصادرة من وزارة التربية في الجمهورية العربية المتحدة والتي اتخذتها اساسا انطلقت منه ووزعته على جميع وزارات التربية في الدول العربية قصد ابداء ملاحظاتها حول اوجه الاختلاف وقصد الائتلاف بين هذه المصطلحات وبين ما هو متعمل في مدارسها الثانوية ، وهذه المجموعات السست التي تصل بعلوم الحيوان والنبات والطب والجيولوجية والكيمياء والمصطلحات الرياضية قد اجابت عنها اقطار عربية شقيقة هي الكويت وليبيا والعراق والسمودية والسودان والاردن بعد ان اجرت عليها وزارات التربية في هذه البلاد ما يلزم من تعديل .

وقد كانت اقتراحاتنا في الموضوع ما يأتي :

نظرا لكون جامعتنا الموقرة تسمى دائما لان تحظى مشاركتها بتصديق جماعي من طرف جميع الدول العربية .

ويقوم المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي ضمن تصميمه العشاري (1968 - 1978) بمليتين متوازيتين لاعداد سلسلة المعاجم العلمية للسلكين الابتدائي والثانوي ( ثم السلك الجامعي )

فقد اصدر «معجم الحساب» ( فرنسي - عربي ) وسيصدر قريبا « معجم دروس الاشياء » ( فرنسي - عربي ) وهو يعد طبعة للمعجمين باللغتين العربية والانجليزية .

ويقوم المكتب الدائم في نفس الوقت بتهييء مجموعة من معاجم الكيمياء والرياضيات والفيزياء والاحياء استكمالاً للسلسلة التعليمية وقد سبق له ان اصدر بالتعاون مع المركز الوطني للتعمير خلال الفترة التي كان المدير العام للمكتب الدائم يشرف على المنظمتين - معاجم علمية بثلاث لغات وزعمها على الخبراء في الوطن العربي وتوصل بملاحظات وملحقات هامة في شأنها وقد قام بتجميع كل ذلك كما قامت الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية بتوزيع مشروع اعدته الجمهورية العربية في الموضوع - على كافة الحكومات العربية وتوصلت بملاحظات منها من حكومات العراق والاردن ولبنان والسودان وليبيا احوالها على المكتب الدائم لتنسيقها مع ما تحصل لديه لحد الآن ويقوم خبراءؤنا - استقراء للمفاهيم العلمية في هذا المجال - بعمل اضافي يستهدف جرد الكتب العلمية المقررة في مختلف الاسلاك الدراسية والجامعية بالوطن العربي لتقارنتها مع ما تجمعه لديه من جهة ولتقابلتها من جهة اخرى مع الجرد الذي قام به في خصوص الكتب العلمية المدرسية والجامعية باللغة الفرنسية .

وما زلنا نتوصل من خبرائنا في الوطن العربي بمشاريع معجمية في هذا الصدد وآخر ما توصلنا به هو مشروع معجم الرياضيات ( عربي - انجليزي ) من مراسلنا في الكويت الاستاذ حسين نجم يحتوي على ازيد من الفتي كلمة .

وسنصدر في آخر سنة 1970 المجموعة المنسقة الخاصة بالرياضيات ثم نلقبها بحول الله بالمجموعات الاخرى قبل نهاية مدة التخطيط .